روائع الأدب العالمي

١٦

روبن هود



روائع الأدب العالمي



للمرّة الأولى في العالم العربي يتعرّف جمهور الروّاية المصوَّرة الى أروع ما أنتجه روّاد الفكر العالمي في أدب القصّة ضمن اطار جذّاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب إلاّ وقد طالعه من الغلاف الى الغلاف ...

هدفنا من إصدار هذه السّلسلة ليس إضافة نوع جديد إلى أنواع القصة المصوّرة فحسب ... هدفنا أن نخلق جيلاً جديدًا يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...

هذا هدفنا والله وليّ التوفيق !



لبنان	٢٠٠	ق.ل.	اليمن	٤	ريالات
سورية	٢٠٠	ق.س.	مصر	٣٠٠	مليم
الاردن	٢٠٠	فلس	مسقط	٤٠٠	بيسة
العراق	٢٥٠	فلسًا	السّودان	٣٠٠	مليم
الكويت	٢٥٠	فلسًا	الجماهيرية الليبيّة	٢٥٠	درهم
السّعوديّة	٤	ريالات	المغرب	٤	دراهم
قطر	٤	ريالات	تونس	٤٠٠	مليم
الامارات	٤	دراهم	الجزائر	٤	دنانير
البحرين	٤٠٠	فلس	باريس	٤	فرنكات
عدن	٣٥٠	فلسًا	لندن	١٠	شلنات

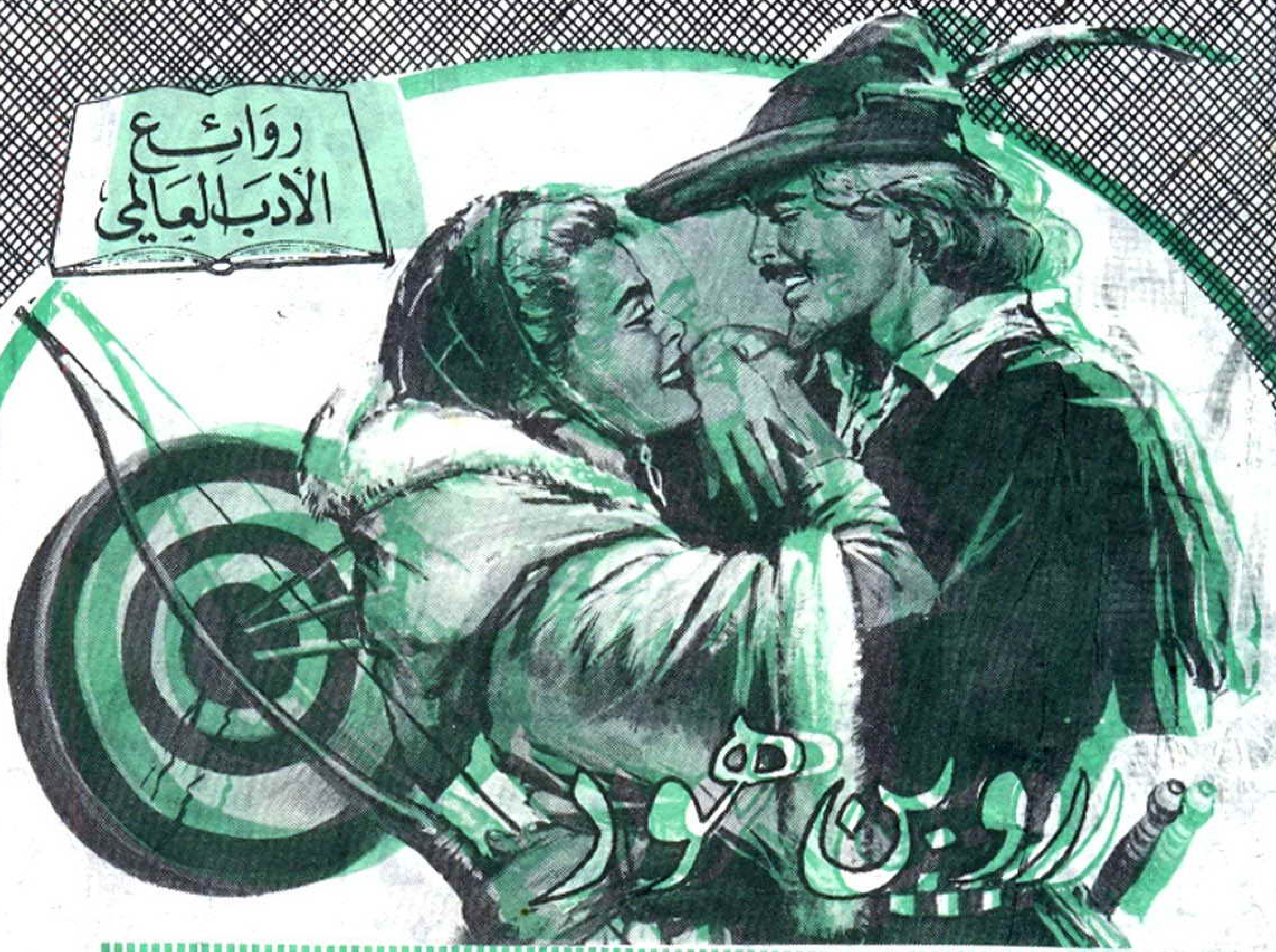


١٦

أسطورة الأمير الذي إنتصر للضعيف رغم كل شيء..

تصدر عن مؤسسة
بساط الريح

بإشراف لجنة
من الجامعيين



● يعد روبن هود بحق من اكثر الشخصيات غموضا في الادب الانكليزي .. فقد كتبت عنه مئات الاقاصيص والاناشيد لكن احدا لا يقدر أن يجزم هل عاش روبن هود فعلا ام انه كان مجرد شخص من نسيج الاوهام ..

● المؤكد هو أن جنونا « روبنهوديا » طغى على انكلترا في القرن الرابع عشر فسميت باسمه قرى وتلال وانهار واشتكى الكثيرون من الكهنة أن السكان كانوا يطالعون قصص روبن هود حتى في اوقات القداس .. وكانت هناك روايات كثيرة عن أصل روبن هود – اذا سلمنا بوجوده – منها انه لجا الى غابة شيروود لقتله رجلا وهو في حالة غضب شديد .. ومنها انه ثار ضد ملك لم يتاكد احد من هو .. كما أن موقع قبره هو ايضا نقطة خلاف .. فالبعض يزعمون انه يرقد في مقابر عائلة هنتغدون الملكية والبعض الاخر يزعم انه دفن الى جانب الطريق بعد ان اغتالته ابنة عمه المخادعة كيركليس وتركته ينزفحتى يموت ثم دفنته تحت حجر ضخم ..

● لكن الشيء الملفت للنظر في قضية روبن هود انه ظهر كشخصية مشهورة في وقت كان الفقر فيه متفشيا والحكم مشتتا بين الملك وكبار الاقطاعيين واللصوص في الغابات الكثيفة .. كما انه ظهر بعد مرور وقت قليل على تفشي داء الطاعون – الموت الاسود – في اوروبا .. حيث لم يترك منزلا الا وانتزع منه فردا او اكثر ..

باختصار انه ظهر في الوقت الذي كانت فيه انكلترا بحاجة ماسة الى بطل شعبي ساند الفقراء وناهض الظالمين وعمل على احقاق الحق ونصرة الضعيف .. ومن هنا كان نجاحه المنقطع النظير ..

اعداد هنري ماثيوس

كيف أصبح روبن هود طريداً!

في القديم أثناء حكم الملك هنري الثاني في إنكلترا..

عرف أحد الفتيان - وكان في الثامنة عشرة - بمهارة فائقة في الرماية..








وقرر روبن الاشتراك في المباراة..
وعبر غابة شيروود الى بلدة نوتنغهام..


كان ذلك في أوائل حزيران وكانت الغابة تشع بجمال غريب..
لكن من رآهم روبن فيها كانوا أبعد ما يكون عن الجمال


جنود شريف نوتنغهام
هه هه.. الصغير يحمل سهاماً بقرشين


سهامي أفضل من سهامكم..
سأشترك في المباراة وأبرهن عن ذلك


لكنها مباراة للرجال فقط!
أراهنك بجنيه أني أمهر من كل رجالك..


وتوقفوا عن الضحك
لكن لا يوجد هدف نسدد عليه..
بل يوجد


هناك غزلان أمامنا..
أراهن أني سأصيب أقربها..


حسنا
ولم يعتقد الفرسان أنه قادر على إصابتها.










وييي


فززززز


تشاك

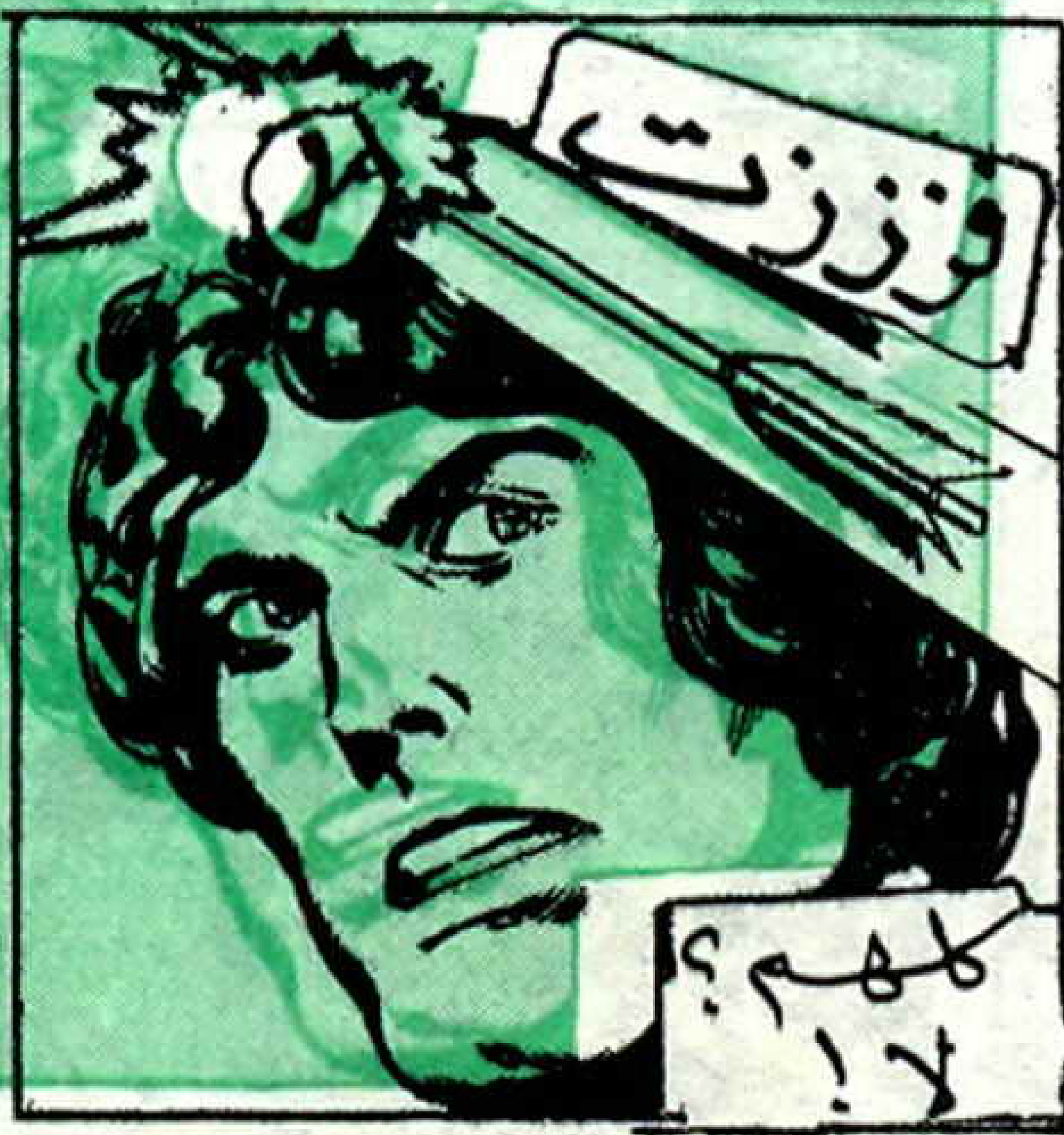

غوووو


وفوجئوا بما حدث.
لقد فزت بعقوبة..
فهذه الغزلان تخص الملك..
إسصرت


وفوجئ روبن بما سمع
وستذهب معنا الى سجن نوتنغهام..
خرق روبن القانون دون أن يدري


بل يجب أن نعدمه هنا..
لا! إنه فتى ونحن حرضناه على الجريمة.


إبتعد أيها الفتى ولا تكرر ما فعلت!
سر روبن لأنهم قرروا كلهم تناسي الحادث!


فززت
كلهم؟ لا!


قلت أن سهامي بقرشين..
أليس كذلك؟




تريد قتلي؟!




أنت حاولت منعهم


ولن أتعرض لك!


فالملك سيأمر بقتله لما فعل..
فهو قد أصبح طريداً بقية أيام عمره..


وهرب روبن مبتعداً داخل الغابة
وقد سيطر الرعب على قلبه


فجأة


منعته الشبكة من الحراك فيما تجمع حوله رجال
كانوا يرتدون ملابس غريبة..


من أنتم؟
أبناء الغابة!


أبناء الغابة؟
نعم.. لأن الغابة آخر مكان نأوي اليه.. فنحن مطاردين من قبل الشريف..
لأننا لم نملك نقوداً لندفع ضرائبه ولأننا حاولنا منعه من سلبنا أراضينا..


وقد رأينا ما فعلت فأهلاً بك..
إنك ماهر جداً في الرماية ونحن بحاجة الى قائد..


أنت!
لكن ماذا يجب أن أفعل؟
ما نفعله نحن.. نسرق من النورمان الأغنياء لنعطي الساكسون الفقراء..


وهكذا قام روبن بإثبات مهارته في مباراة حضرها أبناء الغابة عوضاً عن شريف نوتنغهام
أرأيتم؟ انه أمهرنا جميعاً!
وذاع صيته في غابة شيروود..


كانت عادتهم أن يقبضوا على أول تاجر نورماندي يجتاز الغابة ويدعونه إلى تناول الطعام
وكانوا ينتظرون حتى ينتهي


ثم يهددونه بالسيوف..
هه؟


ثم يطردونه من الغابة بسلام
وداعاً أيها العزيز وشكراً!
فيريحونه «من متاعه المزعج»

قصة جون الصغير

ذاك الصباح استيقظ روبن هود على أنغام « الآت »..

لقد سئمت من قلة الحركة.. أنا ذاهب..

وانتم إنتظروا هنا..








وحين حاول العبور كان رجل ضخم في مواجهته


سارع روبن خطاه..


وكذلك الغريب
كان كل ينوي العبور قبل غيره.


لم يكن أحدهما مستعداً للمساومة..
إبتعد أيها الرجل كي أمر..


بل أنا أمر أولاً..
وغضب روبن هود للهجة الغريب الآمرة..


إنك جبان تهددني بسهمك وأنا أعزل إلا من عصاتي.
حاول وسترى أين يمر سهمي!


حسناً.. سأقتطع لنفسي عصاة مماثلة وسترى
من يمر قبل الآخر!

أنا بانتظارك..

والنهر كذلك حيث ستسقط

سنرى أيها الغريب

بعد قليل عاد روبن حاملاً قطعة خشب مماثلة..

تبدو سعيداً أيها الضخم.. هه هه..

هيا إقترب..

لاقني في منتصف الطريق

أتدري.. وقاحتك تعجبني

إلتقى الغريمان وجهًا لوجه..

واستعدا للقتال..


قاتل كل منهما بمهارة فائقة..


وأصيب الغريب بضربة قوية..
أوه!
تشاف!


لكنه تحامل على نفسه..
هاها


وأعادها لروبن
تشاك
الذي صمد أيضا..


وفقد روبن هدوئه
وووف
فضرب دون وعي..


واغتنم الغريب الفرصة وأصابه..


فسقط في الماء..
سبلاش


والآن يا صغيري

















وهكذا ازداد عدد أبناء الغابة المدافعين عن حريتهم..

إنضمام الراهب "تاك"

كان الطقس في الغابة رائعاً وانتهز روبن الفرصة لاجراء مباراة بين رجاله..

وكانوا دائماً يتدربون على القتال.








لن نجد رجلاً يوازيك مهارةً ومقدرة أبداً..
بل يوجد على ما أظن..


حقاً يا «سكارلت» من هو؟..
إنه راهب يدعى «تاك»


هنا!
ها هو الراهب تاك.. إنه يقوم بالصلاة..
سأقترب منه..


كان الرجل يحمل سيفاً الى وسطه لكنه كان غارقاً..
في الصلاة.


إحم
هه؟


لست ثرياً كي تفكر بسرقتي.. أما قتلي فلا أرى سبباً له..
أنا أريد مساعدتك!


أريد إجتياز النهر دون أن أبتل.. ستحملني على ظهرك
إنك غريب حقاً.. حسناً!
كان صوت الرجل عميقاً..


لكن منظره أضحك روبن


هيا..


لم يتكلم الراهب وكظم غيظه..
إياك وابتلال قدمي!
ها ها ها..


وحين وصلا الى الضفة قفز روبن..


وحين استدار
شك-
!


إنك راهب وتهدد حياتي بخنجر؟
ستسمع ما أقوله وإلا فقدت عنقك يا وغد!...


وما أوامرك؟
ستعيدني إلى الضفة الأخرى على ظهرك!


وحمل روبن الراهب السمين الى الضفة الأخرى..
وكان الرجل ثقيلاً جداً..


وكاد روبن يقع
دي.. دي


لكن الخنجر كان يمنعه.
أتدري.. دابتي العجوز أسرع منك!


وحين وصلا
حسنا.. كانت رحلة..


ردّ له روبن كيده..
جميلة
بلاوم


وهكذا
لا زلت أريد العبور الى تلك الضفة..
تعجبني مثابرتك يا فتى!


ولكن..
لا تردد كلمة فتى!
بلاك


في منتصف الطريق توقف الراهب..
هاها.. مابك؟ تكاد تسقط؟


وسقط روبن..


إنتهت اللعبة.. وداعًا
وعاد الراهب الى الضفة التي كان عليها..


فيما ثالب روبن التياركي يصل الى الضفة الأخرى..
ها ها ها
ها ها


إستبد الغضب بروبن فسدد سهمه..
هو ها ها ها
كف عن الضحك أيها اللعين!


ترلم لم لالم..


رنغ


الطقس جميل تم تم
يرميم يم


وأنا كذلك تروم لم..





وبدأ قتال مرير بالسلاح الأبيض..

سكانك

كانت مبارزة طويلة.. فمرت ساعات..

ولم ينتصر أحدهما على الآخر..








وأخيرًا إقترح روبن المهادنة.
يكفي .. لقد اقتنعت أنك الراهب تاك ..!
لحظة!.


تراات تراات تراات


والآن - إيلهث) إسمي روبن هود.. (يلهث) أتنضم إليّ؟


لقد شككت أنك روبن هود.. فأنت أول إنسان يصمد أمامي..
لكن لم قاتلتني؟


لأنني أردت إغتنام فرصة نادرة.. فإذا انضممت إلينا.
لن نتقاتل بعد الآن طبعًا!




لقد أعجبتني حقًا أيها.. الرجل..
أنا معك!


ووصل رجال روبن ليروهما يتصافحان..

كانت قافلة من تجار النورمان الأثرياء تجتاز غابة شيروود..

هل تسمحون لي بكلمة؟

هه.. ومابك تعتمر خوذة قتال؟

استعدوا للمعركة! هاها

ياه ياه!

أحسنت ياتاك!


وكان
النصر سهلاً


فقلما كان النورمان
يبدون أية مقاومة.


وازدادت غنائم روبن..


وازدادت خسائر النورمان


وفي إحدى أكواخ
الساكسون..
خيالة قادمون..
لابد أنهم.. النورمان!


لا..
إنه روبن
هود!


كان روبن كريماً فعلاً.
هذه الأموال لكم.. هدايا
من المحتلين النورمان
باركتك
السماء..
سنأكل الليلة!


وشعر شريف نوتنغهام أخيراً بخطورة ما يحدث
روبن يسرق أموالنا ويعطيها للساكسون الذين يدفعون هكذا الضرائب فلا نتمكن من مصادرة أملاكهم.
بأمر!


علينا ابتكار خدعة لاجتذاب روبن هود إلينا..
خارج غابته المنيعة..


إعلان: مباراة في الرماية


مباراة في الرماية؟
نعم.. وجائزتها سهم ذهبي.. لكن الأمر خدعة في رأيي..


من دون شك.. لكني أريد إثبات مقدرتي حتى للشريف..
سأفكر بطريقة


سنتنكر ونحضر المباراة كعمال عاديين. وستخفون أسلحتكم تحت ملابسكم..
وإذا حاول الشريف شيئاً تتدخلون.


وحل يوم المباراة واتجه كثيرون الى بلدة نوتنغهام لحضورها.
وبينهم روبن هود ورجاله


وكان روبن هود يخشى أن يتعرف عليه أحد الحراس
أنت يا ذا السترة الحمراء
آه!


لمَ لا تحاول نيل جائزة الرماية؟ ها ها!
هه هه


بدأت المباراة وبرز أحد رجال الشريف سريعًا..
لكن روبن هود أظهر مهارة موازية..


وشعر رجال روبن بالقلق..
الحرس كثيرون يا تاك
لا بد أنهم يتوقعون قدومه متنكرًا..


وعند شريف نوتنغهام..
هل عثرتم على روبن هود؟
ليس بعد.. ولم يبق إلا عشرة متبارين للتصفية النهائية


ستة بينهم رجالنا والباقون لا يناسبون أوصاف روبن هود..
إذن روبن هود لم يحضر.. يا له من


جبان!
وابتسم روبن لسماعه ذلك


وفي الجولة التي تلت..
تشاك
تشاك
تشاك
تشاك
تشاك


بقي متباريان فقط..
وليام من رجال الشريف، وروبن هود..


وأطلق وليام سهمه..


وأصاب الهدف..
هذا رائع!
إصابته مثلي.. لم لا تنسحب أيها الأعور؟!


وفي صفوف المتفرجين..
الشريف محق.. الأعور لن يرمي أفضل!
لكن رجال روبن كانوا يعرفون رئيسهم..


لكن روبن هود لم يتردد..


وززز


وززز


كراك


تشاك
معجزة!


لقد شطر سهمه شطرين..
إنتصر!


وهكذا نال روبن المتخفي السهم الذهبي..
السهم لك.. ما اسمك؟
«جوك تيفودال» يا سيدي..
إنضم الى قواتي فانعم عليك برتبة قائد مجموعة وراتب وفير..


أنا أفضل حياة الحرية.
اللعنة.. خسرت السهم الذهبي ولم يظهر روبن !


تلك الليلة خارج قلعة الشريف..
لمَ التجهم ياروبن؟ فلقد أثبتّ تفوقك..
نعم.. لكن الشريف لم يعرف أنني روبن هود..

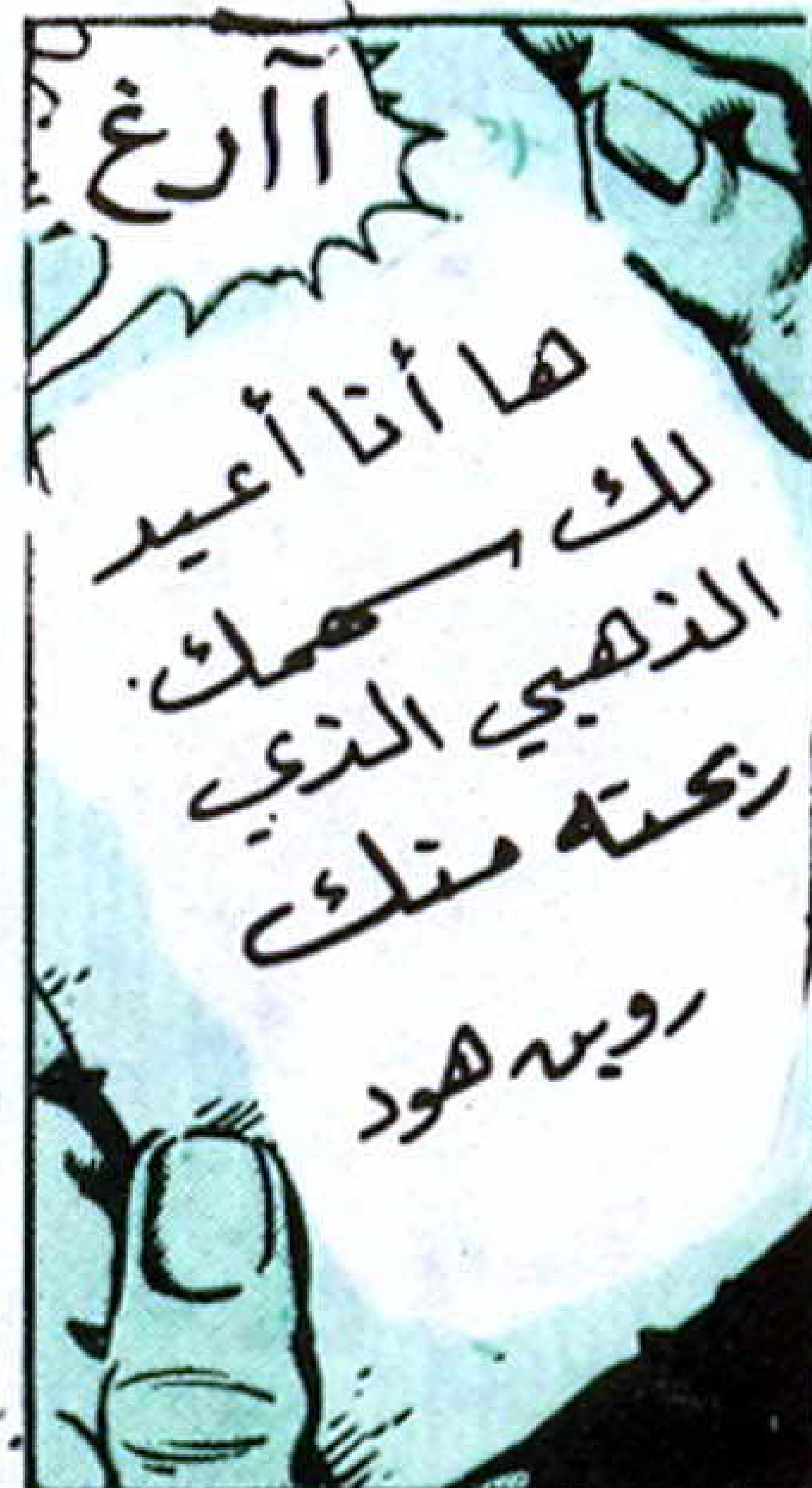

إذن إعلمه بذلك..
أنت بحق..


وهكذا أثناء تناول العشاء..


مع تحياتي الحارة..


وداخل القصر..
هه؟ السهم الذهبي؟
بلاتش


ومعه رسالة؟


آرغ
ها أنا أعيد لك سهمك الذهبي الذي ربحته منك
روبن هود


سأقتحم بنفسي غابتك أيها اللعين!


وفي الغابة..
لماذا أرسلت سهمًا عاديًا مطليًا بالذهب؟
لأنه اضطرني الى صبغ لحيتي كي لا أنكشف!

الشريف في غابة شيروود..

وعلم روبن أن الشريف ينوي دخول غابته فقرر.. دعوته الى مأدبة..

صباح الخير! إلى أين؟

الى سوق نوتنغهام لبيع اللحوم..








ودخل روبن بلدة نوتنغهام..


حيث تظاهر أنه بائع لحوم..
أيها الأصدقاء.. اللحم بثلاث قروش عادة.. أبيعه بستة للأغنياء..
أما لربات البيوت فأبيعه بقرش واحد..


أما للآنسات الصغيرات.. فبقبلة جميلة.. هيا!
وتجمع حول روبن حشد غفير.


وكان روبن كريما حقًا وأعطى الكثير من اللحم مجانًا للفقراء..
أما الفتيات فدفعن طلبه بسرور


وتعجب الباعة الآخرون لما رأوا..
لابد أنه لص!
لا.. اللص لا يوزع هبات!
لعله إبن رجل ثري!


يريد أن يلهو ويمرح..
إبن ثري.. همم.. لابد أن أحصل على بعض نقوده.
ولعب الطمع في صدر شريف نوتنغهام


واقترب الشريف من روبن المتنكر وحياه بمودة مصطنعة..
لابد أنك واسع الثراء كي توزع اللحم هكذا..
فعلاً.. فأنا وإخواني نملك الكثير من الأراضي والقطعان..


وبكم تبيع القطيع أيها الشاب النبيه؟
آه.. ٢٠٠ جنيهاً!
والقطيع يباع عادة بألف جنيه


ما اسمك أيها الشاب؟
روبرت لوكسلي..
حسناً.. سأحضر نقوداً لابتياع قطعان ثم تذهب..


وبعد الظهر انطلق روبن المتخفي والشريف
هه؟ نحن نتجه الى غابة شيروود؟ لكن.. روبن هود؟
آه.. إنه لايشكل خطراً عليك أكثر مني فلا تخف


وتوغلا أكثر ثم شاهدا بعض الغزلان
ها هي بعض الحيوانات التي أملكها..
ماذا؟

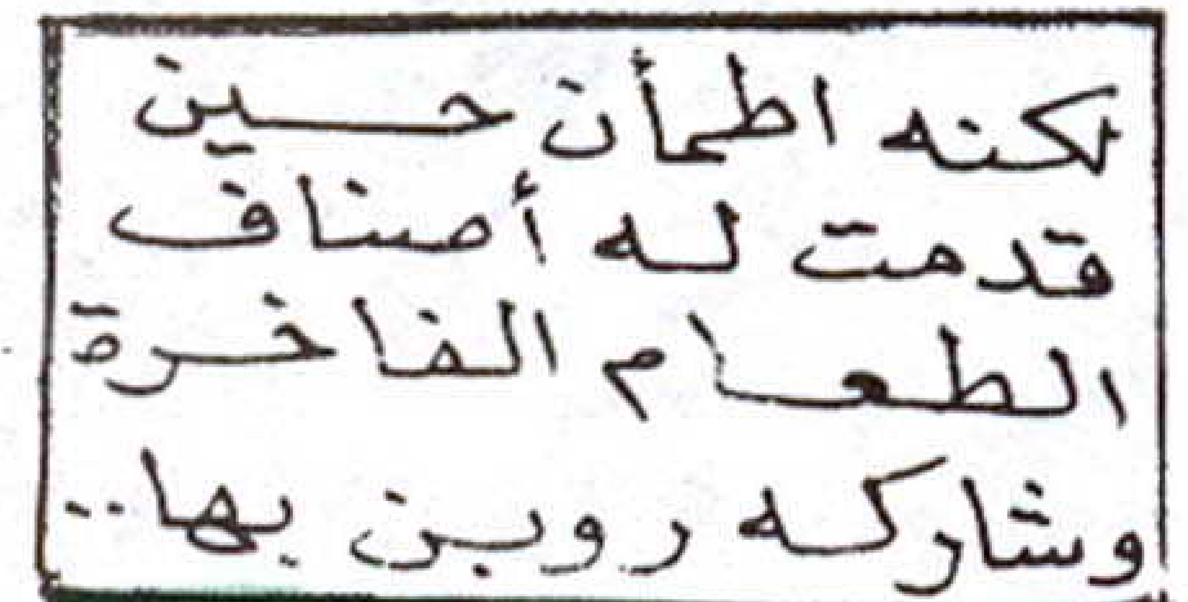

هه.. هذا مريب. أنا ذاهب.. لا أريد عقد الصفقة
مهلاً مهلاً.. تعرف الى إخوتي..
أمسك روبن حصان الشريف وأطلق نفيره.


ماذا؟!
روبن هود!
ترات ترات!


نعم.. وهؤلاء إخوتي!
تفضل معنا..


..إلى مأدبة فخمة..
كان رجال روبن منهمكين في إعدادها..


وهكذا..
تفضل سيدي واعتبر نفسك في منزلك..
سأرى أين أصبح الطعام
كان الشريف مصابا بالذهول


لكنه اطمأن حين قدمت له أصناف الطعام الفاخرة وشاركه روبن بها..


وانهمك في تناول الطعام


وكان مبتهجا حين إنتهت المأدبة.
إنك مضيف رائع يا روبن..
وأحمق أيضا.. فسأقتله عند أول فرصة..


والآن يا سيدي.. حل الظلام ويجب أن أرحل..

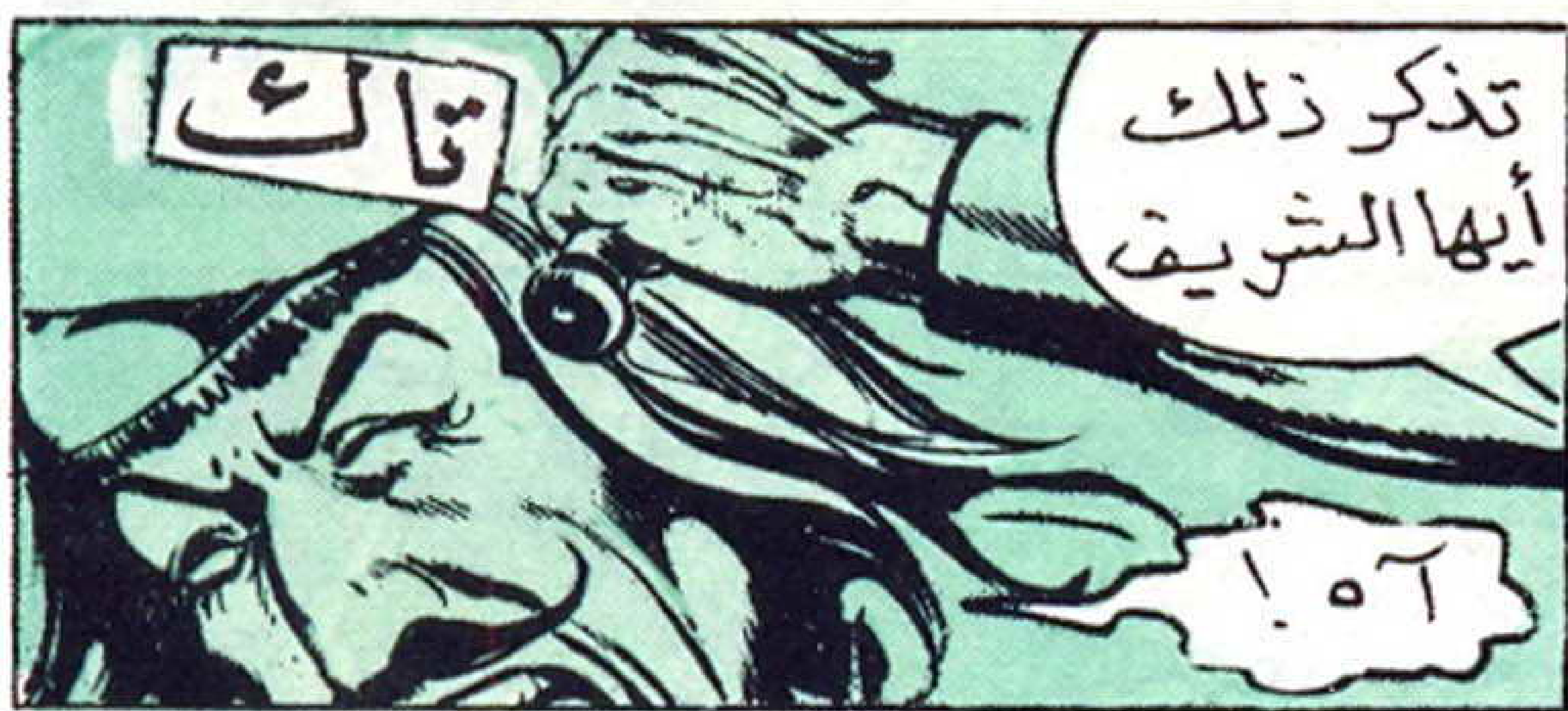

مهلا.. لم تدفع ثمن ماتناولته!
آه.. حسنًا


أتكفيك ثلاثة قروش..
لا!


كلها!
فالثمن يجب أن يناسب مركزك المرموق..


أيها اللعين!


اللعين من يسرق أموال الأرامل..


تذكر ذلك أيها الشريف
تاك
آه!


تذكر


وأطلق سراح الشريف من دون ثيابه..
ها ها
لكنه بقي على ظلمه..

ماريان

كان روبن يتذكر دائماً
حياته السابقة في المدينة..
الحياة التي تركها مختاراً
كي ينضم الى أبناء الغابة..

وكان يتذكر ماريان إبنة
الجيران التي أحبها
أكثر من حياته..

وكان يتذكر كيف تحطم قلبه وقلبها
حين تركها وقصد الغابة..

لم تفارق مخيلته يوماً..

حبيبتي

وتمنى لو تستطيع مشاركته
حياة الغابة..

لكن جون قطع حبل أفكاره..

روبن.. أنباء
سيئة جداً!

هه؟
ماذا يا
جون الصغير؟



تنكّر روبن جيداً ثم ذهب لتقصّي الأخبار..



وكان لا زال يفكر بماريان..

ماريان التي فقدت والديها ومنزلها



إلا ذكريات لم تمحها السنين.. لحبها الذي رفض الموت..



إلى أن راح اسمه ينشد في الأغاني وقصص البطولة



وذات يوم إتخذت ماريان قراراً.



فتنكرت بزي رجل وتسلحت

وانطلقت تقصد غابة شيروود



ولمحها روبن في الطريق



فاختبأ منتظراً إقترابها..

ثم برز مستعداً للقتال..



وظنته ماريان أحد اللصوص..









وتظاهر روبن بالانقضاض عليه..



لكن ماريان صمدت..



وشده روبن..

وهاجمه الغريب بشجاعة بلغت أحياناً حد التهوّر..



لكن روبن لم يستعمل كل مقدرته..

وإذا بالغريب يخدشه في وجنته..



وأعجب روبن هود بجرأة غريمه الشاب فهادنه..






روبن
حبيبي


ماريان


روبن


ماذا يشعر المرء..
حين يعثر على قلبه الذي ضاع..


تكلما كثيراً وتعجبا كيف طارت السنين!
أتبقيني عندك يا روبن؟
في قلبي أنتِ يا ماريان في روحي ودمي!


وهكذا إنضمت ماريان إليهم..
.. وأصبح للغابة مليكتها!

روبن يتعرف الى ريتشارد قلب الأسد..

ثم تولى زمام الحكم ملك عادل هو ريتشارد قلب الأسد الذي أحب شعبه وعمل على إرضائه..

وأراد روبن ورجاله التعرف إليه وإعلان ولائهم له..

لكن وجود شريف نوتنغهام الشرير منعهم من ذلك..

وحين اجتمع الملك بشريف نوتنغهام..



وقرر الملك ريتشارد أن الطريقة الوحيدة للعثور على روبن هود هي التنكر كرهبان أشياء !



ودخول غابة شيروود مع عدد قليل من الرجال..


وسريعًا ما رآهم روبن هود..!
يبدون أثرياء.. ستحصل أرملة «غرين» على ما يقيها الجوع..
لنستعد..


أهلًا أيها السادة..


ستسمحان لنا ببعض الوقت..
ومن أنت؟
كان صوت الراهب عميقًا وآمرًا..


أجاب روبن باعتزاز..
نحن أبناء الغابة وسنضطر الى أخذ أموالكم كي نطعم فقراء الساكسون الذين سلبتوهم أرزاقهم..
معي ٤٠ جنيهًا كي أحتفل في نوتنغهام بتتويج الملك ريتشارد


أنت تؤيده؟
من كل قلبي
إذن سنأخذ منك ٢٠ جنيها فقط!


تبدو لطيفًا.. إعلم أننا قدمنا خصيصًا كي ندعوك الى مقابلة الملك..
قلب الأسد؟
إنه في نوتنغهام وهذه ورقة عليها ختمه إثباتًا..


وانحنوا جميعًا احترامًا وتأدبًا
لكنني أُخبرت أنك لص وقاطع طريق؟!
لا يا سيدي بل رجل يحاول إعادة الحق الى نصابه..


أخبره روبن بكل شيء ودعاه الى وليمة..
رجالك شديدو الطاعة والانضباط!


وأشرفت ماريان على إعداد وليمة شهية..
هل أعجبك الطعام؟
حقًا إنكم تعيشون في ترف.. طعام رائع!


وبعد إنتهاء المأدبة..
سترى الآن كيف نتمرن في الغابة..
هيا أيها الرجال!


نصبت أهداف وسدد الرجال سهامهم.
لكن الأهداف بعيدة جدًا!
نعم..


لكن سهامنا تذهب!
فززز


فتتت
أبعد منها


والذي يخطئ الهدف يعاقب
هه ؟ وما يكون عقابه ؟


عقابه عندها ضربة من عصا صديقنا تاك المتينة
وأخطأ أحد الرجال هدفه


إقترب.. إقترب..
وهل تقسو عليه ؟
نعم.. فخطأ واحد قد يودي بنا كلنا..


مع الشكر
وسقط الرجل أرضًا من شدة الضربة


وأتى دور روبن هود الذي كان دائمًا يصيب الهدف..
إلا في هذه المرة !


وفاجأهم روبن مرة أخرى..
أريد أن يكون عقابي على يد زائرنا المحترم.
ماذا؟ تريد! أن تتفادى ضربتي القوية؟


مهلاً أيها الراهب أنا أيضًا شديد الساعد
انت؟ هه.. إنك كتلة من الشحم..


سأتحمل ضربتك إذا تحملت ضربتي ..
وأنا أضرب أولاً!
حسنا


أرجو أن لا تفقد أضراسك..
وتجمع الرجال حول المشهد الغريب ..


وضربه تاك بكل ما يملك من قوة ..
لكن الرجل لم يتزحزح


وصفق له جميع الرجال
هذا مستحيل!
دوري الآن


حلق تاك عاليًا وهوى
وسر الرجال وهلل من نال منهم عقاب الراهب


وأتى دور روبن..
يبدو انني أخطأت الاختيار.. ليتني بقيت مع تاك
وفيما بدأ تاك ينهض..


لحقه روبن رأساً على عقب..
لكن قبعة الغريب سقطت وكشفت رأسه











كانت صداقة الملك وروبن هود صدمة قوية لشريف نوتنغهام..

وبعد فترة عقد زفاف روبن هود على ماريان في كنيسة نوتنغهام الكبرى بإشراف الملك الذي أنعم على العروسين بالإمارة..

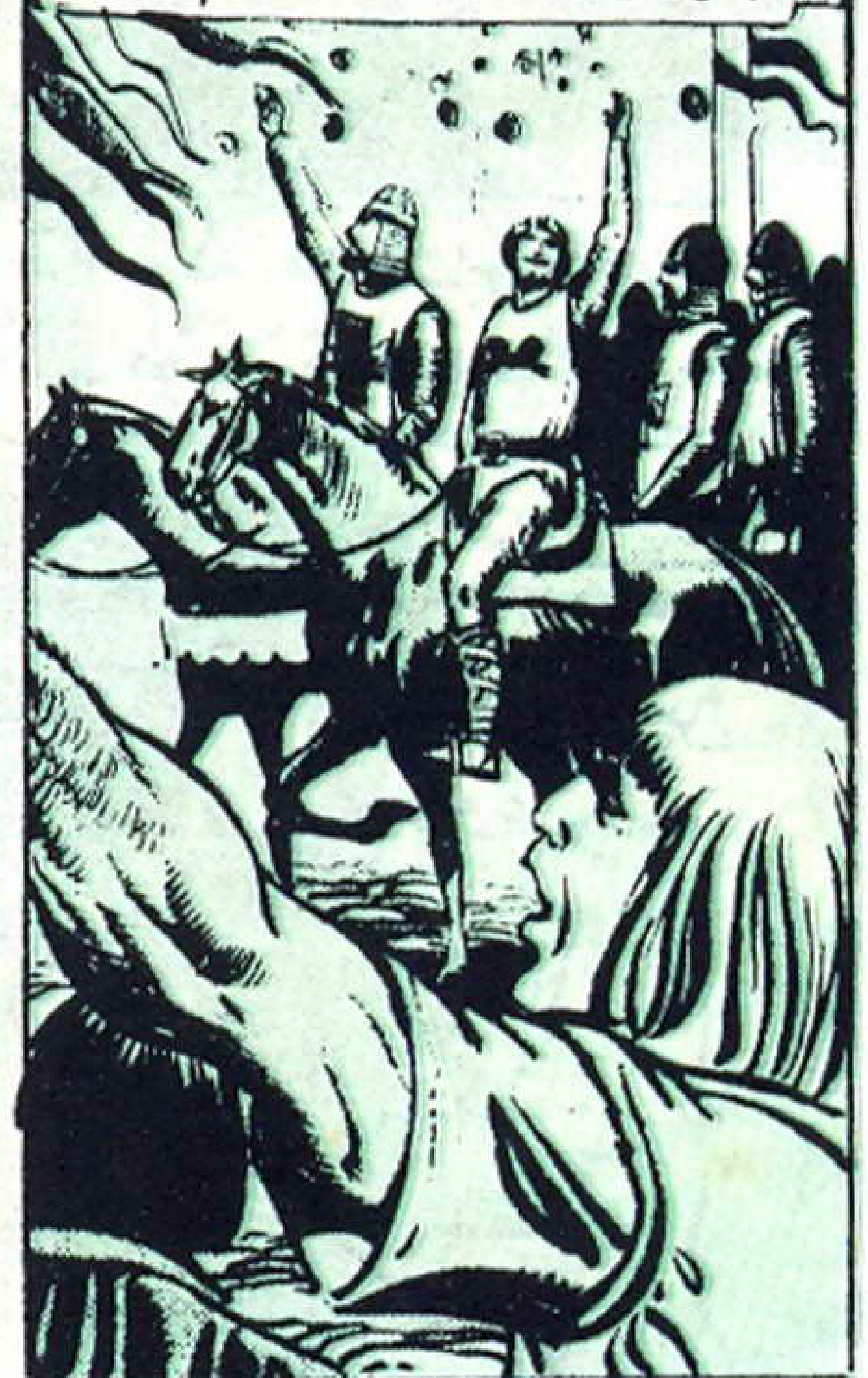


وغادر روبن هود وعروسه غابة شيروود واتجها الى لندن..

السهم الأخير!

كان روبن وفياً للملك وخاض معه مغامرات كثيرة..

وحملات حربية



لكن روبن بدأ يمل من حياة البلاط



وغادر ريتشارد انجلترا

تاركاً الحكم في عهدة أخيه «جون».. رجل جبان وجشع..



.. كان يكره روبن هود

وذات يوم من أيام أيار الدافئة..



جلس روبن وحيداً يتذكر غابة شيروود وجمالها الخلاّب !..



تلك الليلة خرج روبن وماريان وسكارلت وجون متنكرين..



وكان رفاقهم قد سبقوهم

فالأمير جون حاول إغواء روبن كي ينضم إليه للاستيلاء على العرش..



فعاد الى شيروود وارتدى لباسه الأخضر مرة أخرى..



وللمرة الأولى تتنشق الهواء الطلق بحرية..

وفجأة وصل أحدهم يحمل خبراً مفجعاً







ويبدأ روبن حرباً جديدة ضد الظلم.

كان الملك جون أشد إرهاباً من شريف نوتنغهام وحاول مراراً أن يغزو غابة شيروود..



ومع الوقت ماتت ماريان ومات تاك



واكتشف روبن أن الموت هو المنتصر أولاً وأخيراً..

ومع الوقت أيضاً ضعفت مقدرته وراح يعجز أحياناً عن تسديد قوسه بثبات..



وذات يوم وقد شعر بالمرض



لكن روبن لم يدر..



ولم يشعر روبن أبداً بوجود خدعة..



وحين تسلل إلى غرفتها



شرب السم على أنه ترياق!

بجهد أطلق روبن نفيره..

روبن؟

تراَت تراَت

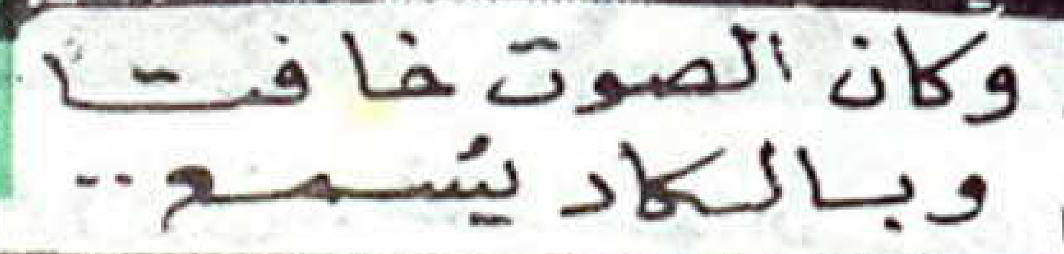
وكان الصوت خافتاً وبالكاد يُسمع..

لكن جون الصغير مرهف الحواس

روبن!

روبن!

بام!



كراك!

روبن!

بلام!

روبن.. روبن يا ألهي مابك؟

أنا أموت انه السم

إسمح لي بشيء واحد

ما هو


دعني أحرق هذا الدير بمن فيه!
لا! هناك أبرياء.. هناك نسوة وشيوخ!


جون.. أعطني قوسي وسهامي


إدفني يا جون!
وززز
إبتسم روبن.. فقد حلق السهم عالياً!


وسمع أزيزه وهو يخترق الأجواء..
وززز
السهم الأخير..


وينغرس في الأرض
تشاك
في لب غابة شيروود


إدفني حيث يسقط السهم!
وسيدفن سلاحك العزيز معك..
بكى العملاق بحرقة حين أسلم روبن الروح


صمتت الغابة حين حمل البطل الى مثواه الأخير..


وعلى ضريحه كتب رثاء..
هنا يرقد روبن هود. لم يكن مثله من قبله لن يأتي مثله من بعده..
وعلى القبر نبتت زهور الربيع..



٢٥
تقدم
بطل
جبّار
جديد
العنكبوت
لدى الباعة وفي جميع المكتبات